

08-عمدة الأحكام-كتاب الصلاة- قول الرسول سبحانك ربنا وبحمدك بعد ان نزلت)إذا جاء نصر الله والفتح)

صالح الفوزان

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد ان نزلت عليه اذا جاء الله والفتح الا يقول فيها سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي وفي لفظ - [00:00:00](#)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

بعدها انزل الله عليه سورة النصر اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة لانه لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة انتصر الاسلام انتصارا عظيما ودخل الناس في دين الله افواجا - [00:00:40](#)

وجاؤوا وافدين الى الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنون اسلامهم ويبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذلك في السنة الثامنة من الهجرة واما الفتح المذكور في سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا فالمراد به صلح الحديبية - [00:01:04](#)

سماه الله فتحا مبينا لان عواقبه صارت للمسلمين نصر الله به الاسلام والمسلمين. نصرا عظيما واما الفتح المذكور في سورة النصر فهو فتح مكة المشرفة قوله تعالى ورأيت الناس يدخلون - [00:01:29](#)

بدين الله افواجا نعم كما ذكرنا انه لما فتحت مكة اقبل الناس على الاسلام. لان الناس ينظرون الى قريش فلما استسلمت قريش للرسول صلى الله عليه وسلم واسلمت تابعوها تابعتها قبائل العرب - [00:01:57](#)

وكان هذا مؤذنا بقرب اجلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك امره الله بالتسبيح والاستغفار. ختام العمر في ختام عمره عليه الصلاة والسلام كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يجمع المهاجرين والانصار - [00:02:25](#)

يستشيرهم وكان يحضر ابن عباس وكان طفلا صغيرا يحضره في مجالس شيوخ المهاجرين والانصار وهو طفل صغير فاستغرب الناس وقالوا نحن لنا اولاد فلماذا لا يأتي بهم مثل هذا الطفل - [00:02:54](#)

فاراد عمر رضي الله عنه ان يبين لهم فقه ابن عباس ومكانته في العلم فلما اجتمعوا سألهم عن معنى هذه السورة اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله - [00:03:17](#)

افواجا فكل اتى برأيه منهم من قال ان الله امرنا اذا جاء الفتح ان نسبحه وان فقال ما تقول يا ابن عباس فقال ابن عباس هذه اجل رسول الله - [00:03:37](#)

صلى الله عليه وسلم فان الله جعل له علامة هي فتح مكة ودخول الناس في دين الله افواجا هذه علامة اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر ما اعلم منها الا ما قلت - [00:03:57](#)

فبذلك ظهر فضل عبد الله ابن عباس رضي الله عنه واقتنع اشياخ المهاجرين والانصار بمكانته رضي الله عنه الشاهد من هذا والمصنف اورد هذا الحديث ان هذا من جملة الادعية التي تقال في الركوع والسجود - [00:04:23](#)

فكان صلى الله عليه وسلم بعدما نزلت عليه هذه الآية يقول في ركوعه سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي عملا بقوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره. كان يقول في ركوعه وسجوده - [00:04:50](#)

امثالاً لامر الله سبحانه وتعالى سبحانك اللهم اي انزهك اللهم وبحمدك هذا فيه ثبوت هذه اللفظة وبحمدك وانها تقال بالصلاة في

الركوع والسجود وان كان بعض طلبة العلم يستغرب هذه اللفظة. فهي ثابتة - [00:05:10](#)

عن الرسول صلى الله عليه وسلم سبحانه اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي وكان يقولها في الركوع وفي السجود هذا دليل على ان

الركوع يدعى فيه ايضا وان كان الدعاء في السجود - [00:05:39](#)

ارجى الدعاء في السجود ارجى واكثر واحرى بالقبول. كما قال صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون عبد من ربه وهو ساجد وقالوا اما

السجود فعظموا فيه واما اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاكثروا فيه من الدعاء فقمنا - [00:05:58](#)

ان يستجاب لكم فالدعاء في السجود ارجى واحرى للقبول ولكن ايضا يدعى في الركوع. الركوع يغلب عليه التعظيم لله. التسبيح لله

والسجود يغلب عليه الدعاء لانه مظنة الاجابة وقولها يتأول القرآن - [00:06:22](#)

ما معنى يتأول القرآن؟ يعني يفسر القرآن لانه سبق لكم ان ان التأويل يطلق ويراد به التفسير. يطلق ويراد به التفسير. فهذا فمن ادلة

القائلين بان التأويل يراد به التفسير وبيان المعنى - [00:06:48](#)

ويطلق التأويل ويراد به ما يؤول اليه الشيء في العاقبة ما يؤول اليه الشيء في العاقبة مثل قول يوسف عليه السلام يا ابتي هذا

تأويل رؤياي قد جعلها ربي حقا - [00:07:13](#)

قال تعالى يوم هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يوم يأتي تأويله يعني العاقبة والمآل الذي اخبر عنه القرآن ووقع اذا وقع هذا

تأويله اذا وقع ما اخبر به القرآن فهذا تأويله. ويطلق التأويل ويراد به ما يؤول اليه الشيء - [00:07:31](#)

وعاقبة الشيء يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد جاءت رسل ربنا بالحق اذا عاينوا ما اخبر به الرسول صلى الله عليه

وسلم واخبر به القرآن اعترضوا انهم مخطئون في تكذيبهم للرسول صلى الله عليه - [00:08:00](#)

وسلم للرسول عموما وتكذيبهم للكتب ادركوا خطاهم اذا ال امرهم الى وقوع ما اخبر به الرسل. لكن هيهات لا ينفعهم الايمان

حينذاك لان وقت الايمان فات وقت الايمان فات ولا ينفعهم اذا امنوا - [00:08:21](#)

عند رؤية ما اخبروا به ما ينفعهم هذا مثل المحتضر اذا عاين الموت لا تقبل توبته وانما تقبل توبته قبل الغرغرة. قبل ان تبلغ الروح

الحلقوم وكذلك اذا طلعت الشمس من مغربها في اخر الزمان لا تقبل توبة احد - [00:08:48](#)

يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الشاهد من من هذا ان التأويل يطلق ويراد به ما يؤول اليه. اه

يطلق ويراد به التفسير. لقولها يتأول القرآن - [00:09:12](#)

ان يفسر هذه السورة تفسيراً عملياً نعم وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانه

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. نعم. ادل على انه يدعى في الركوع - [00:09:30](#)

ويدعى في السجود ولكن الدعاء في السجود اكثر واحرى بالاجابة نعم. باب الوتر. باب الوتر والوتر هو الفرض خلاف الشفع فالشفع هو

العدد المزدوج او العدد الزوجي مثل اثنين اربعة - [00:09:55](#)

سنة ثمانية هذا شفع يقال له الشفع يقال له العدد الزوجي اما الفرض فيقال له الوتر مثل واحد ثلاثة خمسة سبعة تسعة هذا العدد

الوتر احدي عشرة هذا يسمى الوتر - [00:10:23](#)

والمراد بالوتر هنا الصلاة الوتر المراد بالوتر هنا صلاة الوتر وصلاة الوتر سنة مؤكدة عند جمهور اهل العلم ما كان النبي صلى الله عليه

وسلم يترك الوتر لا حظرا ولا سفرا - [00:10:49](#)

ما كان يترك الوتر ولا ركعتي الفجر اي راتبة الفجر ما كان يتركهما لا في الحظر ولا في السفر وقال عليه الصلاة والسلام ان الله وتر

يحب الوتر. فاوتروا يا اهل القرآن - [00:11:09](#)

وفي الحديث من لم يوتر فليس منا ما هو سنة مؤكدة عند جمهور اهل العلم. وذهب بعض العلماء كالحنفية الى وجوبه الى وجوب

الوتر ولكن الجمهور على انه سنة مؤكدة وليس واجبا - [00:11:30](#)

والوتر يكون بالليل من صلاة العشاء الى طلوع الفجر كل هذا محل للوتر كل هذا محل للوتر ففي اي ساعة اوتر من اول الليل او من

وسطه او من اخره - [00:11:52](#)

فقد أتى بالمشروع فلا يوتر قبل صلاة العشاء إلا إذا جمعها إذا جمعها مع المغرب جمع تقديم فله أن يوتر أما إذا لم يجمعها فإن الوتر لا يكون إلا بعد العشاء - [00:12:10](#)

ولا وتر بعد طلوع الفجر لا وتر قبل صلاة العشاء ولا وتر بعد طلوع الفجر. والوتر أقله ركعة الوتر أقله ركعة وأدنى الكمال ثلاث وأعلى الكمال إحدى عشرة أو ثلاث عشرة هذا أعلى الكمال وهو وتر - [00:12:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم أقله ركعة واحدة وأدنى الكمال ثلاث ركعات الشفع ركعتان والوتر واحدة وأعلى الكمال إحدى عشرة أو ثلاثة عشرة وفيما بينهما كالوتر بسبع الوتر بخمس كل هذا جائز أوتر بثلاث - [00:12:50](#)

أوتر بخمس أوتر بسبع كل هذا جايـز نعم - [00:13:16](#)